## نـافـذة

### لقيامة سورية

إنها من روح الإله، وجنته بلا منازع.. ولن ينال منها شرق ولا غرب، ولن يتمكن من نهشها أحد مهما بلغت مرحلة تخلفه، ومهما ارتفع مستوى أطماعه فيها أو أحقاده عليها وعلى إنسانها..!

من دمشق إلى حلب أسطورة الخلق الباقية من آدم إلى إبراهيم..

من لاذقيتها إلى أقصى شرقها ميادين تدل على الحرير وطريقه وحضارته...

من أذرعاتها إلى سويدائها وحمص تجول جوليا دومنا لتعانق رسالة باقية..

ومن تدمرها خرجت زنوبيا لتتحدى الرومان الذين عجزوا عن روحها..

كما كادوا لزنوبيا.. كادوا ليسوع.. فكانت محمية الذاكرة، وكان مرفوعاً إلى مجد لا يطال..

وفي سورية كانت زنوبيا، وكان إباؤها..

وفي سورية منح يسوع عشاءه وصعد إلى سماء..

وحدها سورية طريق السماء.. منها كان معراج فكر وروح وسمو..

واليوم سورية تستعد لقيامتها.. يتهيأ لهم أنها معلقة على صليب آلامها..! في كل جبل، في كل سهل صنعوا صليباً لسورية الأم والوطن والقداسة..! وكما اجتمع خونة يسوع، وأرادوا حمل دمه، اجتمع خونة سورية، واستعصت سورية على الصلب، ففيها من الأبناء ما يكفي.. وفيها من حملة الرسالة ما يكفي رسالات أكوان، وفيها من نور حارق للخونة ما يلهب الكون وإن كانت الرسالات تعد بعقاب مؤجل، فعقاب سورية غير مؤجل!

وإن كانت الرسالات تعد بمكافأة بعد حين، فسورية تقدم مكافأتها باليد ولا تؤجلها!

وحدها سورية بوهجها أحرقت الخائنين بأموال خياناتهم..

وحدها سورية تزيح من المشهد كل خائن وهو يصرخ للبحث عن دور خائن..

اليوم تستعد سورية لقيامتها
قيامة نشهدها ولا تتحول إلى غيب
قيامة نعيشها ونأخذ شهدها وعسلها
قيامة من عسل أصابع قدميها بعد صبر طويل طويل
ينهمر عسلها وماؤها لتغمر عابدها وتنطلق في قيامتها ساحبة معها عابدها المتمسك بأهداب كبريائها..
كم ظنوا أن النار المحدقة بها ستحرقها؟!
كم تمنوا أن يتمكن المغتصب من ربط جسد قداستها
كم أشاروا للغاصب إلى مواطن حسنها ليفتك بها؟!
لبسوا ربطات عنق وتزينوا وحفظوا وتشدقوا، وغاب عنهم أن الراعي في جبله مع ناي قذر يعزف لغنماته أكثر طهراً وجمالاً وعذوبة منهم ومن أشكالهم..
عجزت كل الوسائل عن إخفاء جوعهم!
عجزت كل التعاويذ عن إخفاء عهرهم!

وسورية من قلب الدمار تظهر أجمل.. والراعي الشعث الفقير أغنى.. فهي تنتفض لذاتها، وهو يشدو لغنماته على جبله الذي يمتلكه.. أما هم فعطرهم دم وخيانة وعزفهم نشيد عهر.. ويبقى نشيد رقصة ستي على الزمن أنشودة طهر دمشق وموسيقاها وعذوبتها وطهريتها..

قام يسوع بعد وقت قصير
وها هي سورية تقوم بالبشارة من دمارها
تتحرك بالزئير من دمها وخرابها
للصلب وقت محدد، وللقيامة زمن قادم غير محدود..
ارقبوا وترقبوا هذه العنيدة على الصلب، سورية..
غداً تكون قيامتها، وهي مالكة الغد القادم وكل غد..
كل المدائن إن اجتاحها هولاكو يدمرها، وينهي حبرها.. إلا سورية.. وسورية
بأبجديتها.. بموسيقاها.. بحجرها.. بإنسانها.. بقاماتها وقيمها..
غداً قيامة سورية وبشارتها
وبالقيامة اللحظة تصبح قامة وقيمة
لن تبارك لاعينها.. لأنهم سيرحلون في أقرب نهر قذر
وستبقى سورية قيامة الزمن الحاضر والقادم..
سنوات ودمها يصنع قيامتها
فلتستعد أيها السوري لقيامة تحتاج حبك وإخلاصك وعملك
قيامة سورية.. قامات تخرج من رمادها المنطمر بأرضها.. ولا مكان لقامات غمرها
العطر الحاقد والمال القذر والخيانة الموصوفة..
ذهب صانعو الصليب وبقي يسوع رسالة طهر..
وبقيامة سورية سيذهب الجميع وتبقى سورية..
سورية قامة وقيامة..
فلتزغرد الدنيا بمركز قيامتها واعتدالها وسلامها

**إسماعيل مروة**

### «سوا» لإنقاذ الدراما السورية

# بسام المصري لـ«الوطن»: نجتمع لإنقاذ الدراما ونصرخ لنسمع صوتنا ووجعنا إلى رئاسة الحكومة

**سارة سلامة - ت: طارق السعدوني**

نظراً للمعاناة التي تمارس عليهم والحرب الشعواء التي يواجهونها من مختلف القنوات العربية، وما يتعرض له المنتجون أثناء ممارستهم لأعمالهم عقد منتجو لجنة صناعة السينما والتلفزيون اجتماعاً في فندق الشام بدمشق وذلك لتحقيق الألق مجدداً للإنتاج السينمائي والتلفزيوني والدرامي السوري، والمحافظة على إبقاء شركات الإنتاج السينمائي عاملة ضمن سورية وعدم مغادرتها إلى البلدان المجاورة، خصوصاً أنها تشكل عموداً من أعمدة الاقتصاد الوطني ومصدر رزق لآلاف العائلات السورية، وتمثل صورة سورية في الخارج وتعبر عنها بكل جزئياتها، حيث وضعوا مجموعة من المتطلبات موزعة إلى عدة جهات على أمل أن تبصر نوراً وتلقى سميعاً مصغياً لها في ظل الظروف التي تجتاحها والتي تعتبر الأسوأ منذ نشوئها حتى اليوم.

## لن نقبل بدراما المخفر التي تمارسها نقابة الفنانين

### رزمة من المتطلبات

وتخلل الاجتماع رفع مجموعة من المتطلبات إلى عدة جهات والبداية كانت إلى وزير الإعلام عماد سارة وهي: رفع سعر الساعة الدرامية المسعرة من التلفزيون السوري للأعمال الدرامية إلى الضعف بما يتناسب مع زيادة تكلفة الإنتاج، ودراسة مستويات الأعمال المنتجة بشكل موضوعي بعيداً عن المحسوبيات وطلب زيادة الاعتمادات المخصصة لتغطية قيم الأفلام بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية.

والموافقة على إطلاق قنوات فضائية سورية خاصة تعرض الأعمال الدرامية والبرامجية، شرط أن تقوم بعرض عدد محدد من الإنتاج السوري سنوياً أسوة بغيرها من البلدان مثل مصر التي تحتوي على ٥٨ قناة، وبذلك فإن الإنتاج السوري سيسوق داخلياً ولن يتأثر بالمقاطعة من البلدان المعادية، وتحديد تاريخ محدد وثابت وقريب لقبض المستحقات المالية من التلفزيون بعد عرض الأعمال، راجين من وزير الإعلام تمثيل لجنة صناعة السينما والتلفزيون بوجود كاتب يمثلها في لجان مراقبة النصوص ولجان المشاهدة، تسدد أجوره من صندوق اللجنة.

والتأكيد على اللجنة الثلاثية المشكلة بقرار السيد رئيس مجلس الوزراء برئاسة السيد وزير الإعلام أن مهمات التصوير للأعمال الموافق عليها من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون تكون حصراً من لجنة صناعة السينما والتلفزيون التي تمثل المنتجين والوسيط مع جهات القطاع العام وليس من وزارة الإعلام أو نقابة الفنانين لأن الإنتاج لشركات القطاع الخاص.

وإلزام نقابة الفنانين بقانون إحداث النقابة رقم /١٣/ لعام ١٩٩٠ المادة ٧٣/د لأن القانون حدد علاقة النقابة بالفنان فقط وليس بشركات الإنتاج للقطاع الخاص، لكونها شركات صناعية تتبع وزارة الصناعة وغرفة الصناعة وتطبيق قرار وزير الإعلام رقم ١٨٩ المادة /٣/ بأن يتم التواصل والتعاون بين شركات الإنتاج والنقابة عن طريق لجنة صناعة السينما والتلفزيون، وإن تعميم رئاسة مجلس الوزراء رقم ١٥/٥٩١٧ طلب إلى جميع الوزارات والمؤسسات والشركات وسائر الجهات العامة تقديم المؤازرة اللازمة لتسهيل مهام لجنة صناعة السينما والتلفزيون لتنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية والسينمائية والاستمرار بمنح موافقات التصوير بناء على الكتب الصادرة عن لجنة صناعة السينما والتلفزيون، والتعميم على كل الجهات العامة بتخفيض أجور أماكن التصوير إلى الربع دعماً للإنتاج السوري.

وعدم السماح لنقابة الفنانين بإيقاف أعمال التصوير تحت أي ظرف لأن نقابة الفنانين تستطيع استيفاء رسومها من الفنان بالوسائل القانونية ومن دون التأثير في استمرار العمل أو المسلسل المنتج.

وإن لجنة صناعة السينما والتلفزيون لن تقبل من الآن فصاعداً بدراما المخفر التي تمارسها نقابة الفنانين بحق شركات الإنتاج.

إن ما يدعم الإنتاج الدرامي والبرامجي هو التسويق ونطلب من السيد وزير الإعلام الموافقة على إقامة سوق سنوي للإنتاج السوري تباع من خلاله المسلسلات المنتجة خلال العام ولا يمنح شهادة ملكية إلا بعد عرضه على هذا السوق.

### مناشدات متعددة

أما بالنسبة لوزير الصناعة فكانت مطالبهم: «العمل على منح المصارف قروضاً للمنتجين لمساعدتهم في إنتاج الأعمال التلفزيونية والسينمائية ومن دون فائدة أو بفائدة بسيطة وبضمان قيمة شهادة الملكية السورية إذا لم تتوافر ضمانة عقارية، ودعم وتأييد مجلس إدارة لجنة صناعة السينما والتلفزيون الحالي ورئيسه بسام المصري باعتباره الصوت الرسمي والوحيد الناطق بلسان حال المنتجين والمدافع عن مصالحهم وعن المال العام».

بينما كانت مطالبهم لوزير الثقافة بشراء الإنتاج السينمائي السوري من الوزارة أسوة بوزارة الإعلام بشرائها الأعمال التلفزيونية وبذلك ندعم السينما وكذلك عرض الأفلام السينمائية في الصالات الموجودة في المحافظات وتحديد جهة مختصة من وزارة الثقافة لمراقبة نص الفيلم ومن ثم تقوم اللجنة بإعطاء شركات الإنتاج الموافقة على مهمات التصوير ومتابعة إنتاج الفيلم وطلب اعتمادات بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية لتغطية قيم هذه الأفلام.

وفيما يتعلق بسينما الشباب العمل على إدخال نص فيلم الشباب لوزارة الثقافة للحصول على موافقة إنتاجه وسيكون فيلم الشباب القصير تحت إشراف إحدى شركات الإنتاج وتصدر شهادة الملكية باسم الشاب الذي أنتج العمل وتحت إشراف شركة الإنتاج وعلى ألا تتجاوز مدة العمل ٢٠ دقيقة.

وكذلك لم تخل مطالبهم من مناشدة إلى وزير الداخلية حيث صدر عن وزارة الداخلية رقم ٦٨/ ص تاريخ ٢٠١٤/٤/٢٤ بتوقيع الوزير والمتضمن إلغاء التعميم رقم ١٥٥٣/ص تاريخ ٢٠٠٩/٨/٢ الذي يتضمن عدم تلبية أي طلب لشركات الإنتاج إلا عن طريق نقابة الفنانين، وبذلك عادت للجنة صناعة السينما والتلفزيون مهمة إعطاء مهمات التصوير لشركات الإنتاج.

وقد علمنا بأن وزارة الداخلية قد أوقفت التصوير لبعض شركات الإنتاج لعدم حصولها على موافقات تصوير من نقابة الفنانين، ويمكن للنقابة استيفاء الرسوم من الفنانين مباشرة أو بالطريق القانونية من دون توقيف عمل شركات الإنتاج أثناء التصوير.

### لإنقاذ الدراما

وبين رئيس لجنة صناعة السينما والتلفزيون بسام المصري في تصريح خاص لـ«الوطن»: «أننا أقمنا (درامانا بخير)، في وقت سابق وتأملنا أن تكون بخير ولكن مع كل أسف تراجعت درامانا في المحتوى من جديد، وذلك بعكس عام ١٩٩٨ حيث شهدت الدراما صعوداً سريعاً وغير مسبوق، وأقمنا هذا الاجتماع اليوم لإنقاذ الدراما، ولكي نصرخ ونسمع صوتنا ووجعنا إلى رئاسة الحكومة، وذلك للوقوف على مطالبنا المحقة ومن أهمها أننا لا نريد لنقابة الفنانين أن تتدخل فينا، وموضوع الأثمان الذي يشتري به التلفزيون السوري، وكان لدينا مكرمة من السيد الرئيس هو دفع عجلة الدراما وتحفيز المنتجين وخاصة أنه أكبر داعم للدراما منذ ٢٠٠٧، لأننا نمر في ظروف استثنائية ونواجه حرباً من المحطات الخارجية مثل الحرب التي تعرضت لها سورية، ونريد من الحكومة النظر إلينا لأن هؤلاء المنتجين بقوا ولم يغادروا رغم كل الظروف التي تعرضوا لها».

### الربح الإنساني

بينما أشار مدير عام المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي زياد الريس: إلى «أن الفنانين والشباب الذين لم يعملوا منذ ٥ سنوات من يفكر بهم ولماذا نفكر بالربح فقط؟، الدولة تفكر بهم وهناك نموذجان طرحا وقامت مؤسسات الدولة مثل المؤسسة العامة للسينما بطرح مشروع سينما الشباب، وحاولت تشغيل أكبر قدر منهم، ومؤسسة الإنتاج التلفزيوني طرحت مشروع «خبز الحياة»، لتشغيل أكبر عدد ممكن من الفنانين الذين صمدوا على هذه الأرض بوجه الحرب، أما القطاع الخاص فلماذا لا يفكر بهذا الاتجاه ويفكر فقط بالخسارة، وخاصة أنهم يعرفون مسبقاً أن أعمالهم لا تسوق فلماذا يعملون، وأقول لهم ادخلوا ضمن مشروع الدولة حتى لو خسرت ضمن مشروع الوطن، وهم وطنيون ولكنهم لا يفكرون إلا بالربح المادي، لماذا لا نفكر بالربح الإنساني بحد ذاته ولماذا يطالبون الدولة بأكثر مما تستطيعه».

### إيجاد سوق سورية

ومن جهته أكد مدير عام شركة cut للإنتاج والتوزيع الفني رضا الحلبي: «أننا اتخذنا قراراً يقضي بتأجيل مسلسل (هوا أصفر)، لعدم توافر شروط العرض المناسبة التي تقدر التعب في هذا العمل، ولم نحظ بعرض يوازي الجهود والتكاليف المبذولة فيه، لأسباب منها محاربة الدراما السورية استناداً لقرارات وأسباب سياسية لمسناها من أكثر من قناة، والحل الوحيد حسب وجهة نظري هو إيجاد سوق سوري مثل الوضع في مصر والأردن ولبنان، حيث هناك عدة محطات فضائية تغطي، وللأسف تحدثنا مراراً ولم نجد آذاناً مصغية لمطالبنا، وهناك ٨ جهات قدمت للحصول على تراخيص قنوات تم رفضها كلها وواحدة منهم ذهبت للبث من لبنان وهي قناة «لنا»، لذلك يجب أن يكون لدينا سوق داخلي لاستيعاب الإنتاج الدرامي السوري، وخاصة أن لدينا إتخاماً لا يمكن تحمله في السوق المحلي».

### الدراما جزء من الحياة

وبدوره قال المخرج تامر إسحاق: «إن الدراما هي جزء من الحياة اليومية في سورية وتعتبر من أهم الصناعات لدينا، ولا شك أنها تضررت في الأزمة التي مرت على بلادنا، كما تضرر أي شيء هنا، وذلك بدوره أثر سلباً في المستوى الفني والإنتاجي وعلى كل تفاصيل الدراما، وهذا ما لا نسمح به لأن دراماتنا مطالبة دائماً بأن تكون على مستوى عال لأنها تمثل سورية في الخارج، والناس تشاهد العمل السوري شاء من شاء وأبى من أبى، وأسهم في تدهور الدراما هجرة الفنيين والفنانين وخسارة المواقع ومحاربة من الكثير من المحطات، ولكن يبقى التصميم في الارتقاء بدرامانا لتعود للصدارة كبيراً جداً لأننا نملك أهم الفنيين الذين يعملون في الخارج الذين سيعودون في وقت من الأوقات، ونأمل من هذا الاجتماع أن يقدم فائدة مرجوة على أرض الواقع».

### نحارب بوقاحة

أما الفنان حسام تحسين بك فقال: «نحن بحاجة ماسة لتضافر الجهود والنهوض بالدراما لأننا محاربون، ومن الواجب أن يكون لدينا قنوات حتى لو وضعت تحت ضوابط هدفها الأساسي تقديم منوعات ومسلسلات ويكون لدينا سوق ذاتي قد لا يكفي ولكنه يساعد، لأننا نحارب اليوم بوقاحة ومن دون أي خجل يقولون إنهم لا يريدون العمل السوري، ويجب الحصول على مزيد من التسهيلات من النقابة وعليها ألا تكون قاسية على الرغم من القوانين إلا أننا أمام ظرف استثنائي يستدعي التساهل، ورغم كل هذه الحرب والدمار والحصار ما زلنا نعمل، وهذه الندوة مهمة إذا ترجمت على أرض الواقع ولم تكن مجرد كلام وتمخضت عنها قرارات وبنود تكون قابلة للتنفيذ من الشركات والفنانين ترفع إلى رئاسة مجلس الوزراء وإذا لم نلق نتيجة نرفعها إلى السيد الرئيس الداعم الأول للدراما».

# الثقافة والتكنولوجيا... صراع أم تعاون؟

**أحمد محمد السح**

تتلاحق عمليات التطور التكنولوجي اليوم ونشعر بها تتغير من حولنا وتنعكس على حياتنا وإن يكن بنسب متفاوتة إلا أن مستوى التسارع والتقدم التكنولوجي بات أمراً يقفز قفزات واسعة لم يعد ممكناً تحديدها بخمس سنوات كما كان هذا الأمر سابقاً؛ حيث كان مستوى التقدم التكنولوجي يقاس بمعدل خماسي أي كل خمس سنوات تحدث قفزة تكنولوجية، وهذا اتُّفق عليه في بداية القرن الحالي لكنه لم يمضِ عَقدانِ حتى أصبحت هذه المعلومة غير صحيحة وصار مستوى التقدم أقصر من خمس سنوات.

يجد بعض الراديكاليين ثقافياً أن التكنولوجيا وتطوراتها باتت تهدد الثقافة، ويقولون بلغتهم التي كانت مغرقة في فصاحتها إن التكنولوجيا باتت مشكلة وإنّ على الثقافة أن تلبس عباءتها لمواجهتها، وابتدعوا سؤالاً جدلياً مغرقاً في تخوفاته ومتاهاته، حيث ظهر إلى الملأ قبل مدة تزيد على عقد وهو: هل يستطيع الكمبيوترُ كتابة الشعر؟ وكأن الهدف منه كان تسفيه هذه العاصفة الحاسوبية التي اجتاحت العالم، لكن راديكاليي التكنولوجيا استقبلوا الفكرة وذهبوا في سباق التحدي وبدؤوا بدراسات اعتمدت فرعاً من فروع علم الذكاء الصنعي هو الذكاء العاطفي واعتمدوا عمليات برمجية ارتكزت على مفاهيم لغوية تعتمد وجود قواميس دلالية تكنولوجية تعتمد بنية برمجية لإنتاج نصوص أدبية تسعى تجاه الشعرية وقد نفذت عدة تجارب منها اعتبرت معقولة لكن أغلبها تم إتلافه.

عندما اكتشف العالم هيرتز الموجات الراديوية اعتماداً على ما كان معروفاً حول عمليات التوصيل الكهربائي راح العلماء يجربون أجهزة الإرسال والاستقبال وبعد حوالى عشرين سنة اكتشفوا أن هذه الموجات يمكنها أن تعبر مسافات طويلة، لكن التوجه كان أن هذه الموجات تستطيعُ أن تستخدم كبديل للتلغراف أو التلفون السلكي، هنا استثمرته المؤسسات العسكرية لأنها أكثر من يحتاج الترميز وبدأ التطوير في ظل المصالح الموجودة لكل مؤسسة، وبعدها ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسيلة ترفيه وتسلية في البيوت فكان للراديو البعد الاجتماعي والثقافي، حيث لعب دوراً مهماً في هذا الاتجاه مع أنه لقي اعتراضاً من الشركات التي تعتمد التقنية نفسها لنقل الرسائل ظناً منها أنها إذا عملت على تتفيه دوره ستقف في وجهه، كما أن استخدام التقنية في اتجاه اجتماعي سيؤثر في مستوى استخدامها في الأدوار التشفيرية والعسكرية وغيرها.

لكن رغم ذلك فقد حكمت الإذاعات العالم ثقافياً ردحاً لابأس به من الزمن. كما يمكن تعميم هذه الحادثة التكنولوجية مع حالة البث عبر الأقمار الصناعية والكابلات وتقنيات الإنترنت.. وكل ما تلاها من تكنولوجيات متلاحقة وسابقة.. الهدف التكنولوجي العلمي البحت لم يكن يقصد التوجه الثقافي للفكرة إنما التوظيف للتكنولوجيا لأهداف الثقافة جاء بناء على حالة علمية كان لها أغراضها الخاصة ومصالحها المتنوعة، أضف إلى وجود غرض مهم ذي بعد سياسي واقتصادي بالدرجة الأولى ناجم عن رغبة الشركات الرأسمالية في زيادة عمليات التسويق واستثمار التقنيات العلمية بشكل دائم لتقتحم البيوت وتصل إلى كل شرائح البشر لا أن تحتكر في يد متخصصة محددة، لأنه لو تركت أي تقنية مقتصرة على المختصين لما تنامت ولما عرف بها معظم البشر. لكن الأسئلة التي يطرحها المثقفون سابقاً والتي تستحق الوقوف عندها وهي أسئلة وإن بدت رافضة إلا أنها تعبّر عن مشكلة السلاح ذي الحدين القديمة الجديدة، فكل مثقف يتساءل دائماً عن كم النفايات التي يتم بثها عبر هذه التقنيات السهلة الاستخدام والتي توظف ثقافياً ثم تذهب إلى الاستهلاك وبث النفايات، ولا نحتاج إلى الكثير من الثقافة والفصاحة للحكم على كم الإذاعات المبتذل وما تبثه من مساوئ وأحقاد.. وقس على ذلك في التلفزيون والمواقع الإلكترونية واليوم نعيش نحن في عصر التواصل الاجتماعي حيث السموم البشرية تنتقل ليتحول كلّ منا إلى فايروس عدوى ينتشر عبر هذه التكنولوجيا السهلة التي لا حدود لها ريثما تنتشر تقنيات جديدة نحن موعودون فيها خلال العامين المقبلين، فكم شاعر ظهر عبر الفيسبوك؟ وكم إعلامي يعمل بالمجان عبر إذاعات رخيصة لا تقدم سوى ملء الأثير بالتفاهة؟ وكم تلفزيون حرض على القتل والذبح والعنف وكان وكيل أجندات الموت والأمراض؟

ما يجب الانتباه إليه هو حالة «حتمية التكنولوجيا» فالتكنولوجيا مستمرة ومتنامية ولن تقف عند رغبة الاكتفاء بما لدينا ولو أنها ليست حتمية لتوقفت منذ سنوات، وبالمقابل سنتفق على «أزلية الثقافة» فالعقل البشري الخلاق متنام ومتطورٌ وهو يبث الأفكار الإبداعية ويبني عليها عبر العصور فكثيراً ما يكون الفن والأدب والخيال منطلق التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال فإن أحد شيفرات الترميز المنطقي في الحاسب ابتُكرت من آلية ظهور واختفاء الممثلين في عرض مسَرحي كان فيه أربعة ممثلين يظهر منهم ثلاثة ويختفي الرابع، فلا ظهور لأكثر من ثلاثة ممثلين في آن واحد على الخشبة. والأمثلة كثيرة ومتنوعة ومن ثم بين الحتمية والأزلية لا بد من اعتماد صيغة التوظيف للتقنية للأغراض الثقافية من المثقفين والتوجه إلى عدم الدخول في متاهات التدمير والانفلات البشري لتوظيف التكنولوجيا في عبثية الجهل، اتكاء على الجدوى الاقتصادية والسعي الربحي الدائم معتمدين على الجشع فقط بغض النظر عن النتائج الكارثية التي نحصل عليها، فالكلمة الطيبة والروح الحقيقية يحق لهما أن تعبرا الأثير أما كلمات الموت والأحقاد والاعتماد على الأضداد فقط لن يؤدي بنتيجة فحتى تنفي الحرب لا تكن ضدها، بل اسع إلى السلام.. فالأم تيريزا دعيت يوماً إلى رالي عالمي للوقوف ضد الحروب، لكنها رفضت قائلة: ادعوني إلى رالي للسلام سأكون أول المشاركين، لذا فجلّ ما يمكن السعي إليه هو التوجه إلى تعزيز الثقافة لا محاربة الجهل، وتطوير التكنولوجيا لا تقييد العلوم.